



مجلة

الدراسات والبحوث

علمية محكمة

فصلية

تصدر عن كلية الآداب

العدد: السبعون

السنة: الرابعة والأربعون

الموصل

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

- أ.د. هاشم مجي الملاح - جامعة الموصل
(تاريخ إسلامي)
- أ.د. عماد الدين خليل عمر - جامعة الموصل
(تاريخ إسلامي)
- أ.د. إبراهيم خليل العلاف - جامعة الموصل
(تاريخ حديث)
- أ.د. محي الدين توفيق إبراهيم - جامعة الموصل
(لغة عربية)
- أ.د. صالح علي الجميلي - جامعة تكريت
(أدب عربي)
- أ.د. بشرى حمدي البستاني - جامعة الموصل
(أدب عربي)
- أ.د. عباس جودة رحيم - جامعة الموصل
(لغة إنكليزية)
- أ.د. حسن رضا النجار - الجامعة المستنصرية
(معلومات ومكتبات)
- أ.د. ناطق صالح مطلوب - جامعة الموصل
(تاريخ إسلامي)
- أ.م. موفق ويسى محمود - جامعة الموصل

الأفكار الواردة في المجلة جميعا تعبر عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر
المجلة

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل - جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@yahoo.com

الدراسات اللغوية



مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية
باللغة العربية واللغات الأجنبية

السنة: الرابعة والأربعون

العدد: السبعون

رئيس التحرير

أ.د. باسم إدريس قاسم

سكرتير التحرير

أ.م.د. محمد سعيد حميد

مدير التحرير

م.م. شيبان أديب رمضان الشيباني

هيئة التحرير

أ.د. مؤيد عباس عبد الحسن

أ.د. علي أحمد خضر المعماري

أ.د. عصمت برهان الدين عبد القادر

أ.م.د. محمد عبد الله داؤد

أ.م.د. عمار عبد اللطيف زين العابدين

المتابعة والتصحيح اللغوي

م.د. علي كنعان بشير - اللغة العربية

م. أسامة حميد إبراهيم العجيلي - اللغة الإنكليزية

م. مترجم. إيمان جرجيس أمين - المتابعة

م. مترجم. نجلاء أحمد حسين - المتابعة

قواعد النشر في المجلة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضى هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار.
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمراجع في مسرد الهوامش لدى ورود ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول.
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأن البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال - إن اختلف الخبيران - إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر.
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبعية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتّر (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون بزيادة في الحیطة والحذر من الأغاليط والتصحيقات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

المحتويات

الصفحة	العنوان
١٦ - ١	المروئي عن (رؤبة بن العجاج) من القراءات القرآنية أ.د. عبد العزيز ياسين عبد الله
٥٠ - ١٧	تعليل ابن عاشور لوجوه الإعجاز في مقدمة تفسيره العاشرة أ.م.د. عبد الستار فاضل خضر النعيمي
٦٦ - ٥١	الإعواز في بيان علاقات المجاز لأحمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي الأزهري المتوفى سنة (١١٩٧) من الهجرة أ.م.د. عبد الكريم علي عمر المغاري
٨٢ - ٦٧	التدرج الدلالي تعريف وتأصيل أ.م.د. روعة محمود محمد علي و م.م. غزوان محمد سلمان
٩٦ - ٨٣	التاريخ وثيقة شعرية في قصيدة (تواريخ) لجواد الخطاب أ.م.د. أحمد جارالله ياسين
١٢٤ - ٩٧	النص وسيرورة الذات عند جوليا كرستيفا د. حليلة الشيخ
١٥٢ - ١٢٥	نيسابور من مطلع القرن الثالث الهجري حتى الاحتلال المغولي (دراسة في التعاقب السياسي) م.د. حسين ابراهيم محمد الجبراني و م.د. مصطفى هاشم حنون
١٦٦ - ١٥٣	غيلان الدمشقي وآراؤه العقديّة أ.م.د. نايف محمد شبيب المتبوتي
١٨٦ - ١٦٧	اسم المفعول في اللغات العاربة دراسة مقارنة أ.م.د. أمين عبدالنافع أمين
١٩٨ - ١٨٧	الأفكل في التراث اللغوي العراقي القديم دراسة لغوية دلالية م. حسنين حيدر عبد الواحد

٢٣٢ - ١٩٩	طرائق الطعن في الأحكام القانونية خلال العصر البابلي القديم أ.م.د. محمد عبدالغني البكري
٢٤٤ - ٢٣٣	نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من المتحف العراقي م. خالد علي خطاب
٢٨٢ - ٢٤٥	العلاقات الليبية مع الولايات المتحدة الأمريكية في عهد يوسف باشا القرمانلي ١٧٩٥م-١٨٣٢م م.د. محمد علي محمد عفين
٣١٦ - ٢٨٣	التنقية والاستبعاد للكتب الطبية في مكتبة المعهد التقني / الموصل م.د. بدیعة يوسف عبد الرحمن خدان
٣٥٢ - ٣١٧	الفساد الإداري في العراق - بين رواسب المجتمع وإفرازات الاحتلال دراسة تحليلية في علم الاجتماع السياسي أ.د. علي أحمد المعماري و أ.م. أحمد عبد العزيز
٣٩٠ - ٣٥٣	الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات - دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف

الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل
تكنولوجيا الاتصالات - دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية
والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل
أ.م. د. جمعة جاسم خلف*

تأريخ القبول: ٢٠١٢/١١/٧

تأريخ التقديم: ٢٠١٢/٩/٢٧

المقدمة

أصبحت اليوم المؤسسات تواجه شكل جديد من المنافسة لم يعرف من قبل ، حتى أن البعض اصطلح تسمية هذا الوضع بالثورة الجديدة لتكنولوجيا الاتصالات التي غيرت مجرى الحياة في جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، إذ ساعدت على انتشار وتوسع ما يعرف بالعملة المالية والاقتصادية.

إن امتلاك الاتصالات أمر لا بد منه ، ولكن عدم التحكم فيها يفقد معناها، لأن هدف أي مسيرة هي المعلومة في وقتها ومدى دقتها وصدقها ، فإذا ما اختل شرط من شروطها فقدتها معناها، إذ فالوصول على المعلومة الجيدة والمقيدة يتطلب استخدام كفاءات ومهارات عالية بالإضافة إلى التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال ، وبما أن الإنسان هو الذي اوجد هذه التكنولوجيا والقادر على استخدامها لتعظيم حاجاته وحاجات مؤسسته التي يعمل لصالحها هذا الهدف الذي يسعى إليه الفرد هو لب وغاية المؤسسة بحد ذاتها، فأهداف المؤسسة تكمن أو تتجلى في تعظيم منفعة كل من المؤسسة والأفراد العاملين فيها وذلك من خلال جميع وظائفها من تخطيط لقوى العاملة ، استقطاب ، اختيار ، تدريب ، تقييم الأداء والمكافئات والحوافز المادية والمعنوية كلها تصب في قالب واحد هو تعظيم قيمة المؤسسة.

لذا جاء البحث ليتناول موضوع حيوي (الآثار المجتمعية لصور العمل الجديد في ظل تكنولوجيا الاتصالات) دراسة ميدانية في مدينة الموصل وقد انحصر البحث على المبحث الأول: الإطار النظري للبحث ، والمبحث الثاني صور العمل الجديدة والإطار المنهجي للبحث. وأخيراً النتائج المتعلقة للاستدلال عن الآثار المجتمعية لصور العمل الجديد.

المبحث الأول

الإطار النظري للبحث

أولاً: مشكلة البحث

عرفت السنوات الأخيرة نمو كبير للتكنولوجيات الحديثة، تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، غيرت بصفة محسوسة من محددات النشاط الاقتصادي من خلال تأثيرها المباشر والمحسوس على المؤسسة الصناعية سواء على مستوى الداخلي أو الخارجي الذي فتح أمامها مجالات وتوجهات جديدة.

وقد أفرزت صور العمل الجديدة جملة آثار مجتمعية فضلاً على ما لها من تداعيات على العمالة فمن أهم الآثار المجتمعية تغير النظرة لمكانة المهن، فبعد أن كان التقييم مرتبطاً بالسياق الاجتماعي أصبح الآن مرتبطاً بمتطلبات صور العمل الجديدة، إذ انخفضت مكانة بعض المهن التي كانت تشغل مكانة عالية من قبل، ولم يقف الأمر عند هذا، بل أدى إلى تقليص حجم العمالة في المنشأة وتحويلها إلى عمالة مؤقتة وبالتالي تؤدي إلى تنامي البطالة، إذ تدخل العمالة الفائضة عن العمل إلى دائرة البطالة التي تتسع مع هذا التدفق، كما تعاني العمالة من تدني الأجور والتفاوت فيه وعدم ثباته فترة طويلة وأحياناً تخفيضه بسبب كثرة المعروض من العمالة ويزيد الأمر سوءاً مع غياب دور النقابات العمالية في حماية العمالة.

وفي هذا الإطار يسعى البحث للتعرف على الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية.

- ما هي الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة؟

- ما هي حقوق العمالة؟

ثانياً: أهمية البحث

يعد موضوع البحث من متطلبات هذا العصر لما لتكنولوجيا الاتصالات من دور في تطور المجتمعات الحديثة وبخصوص الأسباب العلمية، وقد استحدثت لدى العالم عبر تاريخه الطويل تطورات متلاحقة وتحولات كبيرة في طرق وأساليب الحياة والمعيشة، بعد أن يعتمد على الزراعة لمدة من الزمن حتى حدثت الثورة الصناعية لتلبي له احتياجاته المستجدة وتغير بشكل جوهري أنماط حياته، ثم ما لبثت المجتمعات وخاصة المتطورة اقتصادياً أن تطوي صفحة العصر الصناعي

لتنفتح صفحة جديدة لعصر المعلومات الذي تعيشه اليوم، إذ أحدثت هذه الثورة نقلة نوعية في حياة الإنسان وغيرت هذه الثورة الكثير من مفاهيمه الاقتصادية والاجتماعية، وما زالت هذه الثورة منتشرة وقوية بعد أن اخذ المجتمع الصناعي يتخلى عن مكانة لمجتمع جديد يعمل غالبية أفرادها في المعلومات، فمن يمتلك المعلومات ويستثمرها بشكل أفضل، ومن يمتلك نظم معلومات متطورة هو الأقوى.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على ما يأتي :

- أ- اثر تكنولوجيا الاتصالات على نوعية العمل.
- ب- اثر تكنولوجيا الاتصالات على مجالات العمل الحالية والمستقبلية للعمال الحالية والمستقبلية للعمال.

رابعاً: فرضيات البحث:

اتساقاً مع مشكلة وأهداف البحث صيغت الفرضيات الآتية:

- ١-الفرضية الرئيسة الأولى: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تكنولوجيا الاتصالات وصور العمل الجديدة، تتفرع منها فرضيتين :
 - أ-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقليص حجم العمالة ومواجهة المنافسة في سوق العمل.
 - ب-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بتوفير تكنولوجيا الاتصالات الكفاءة الإنتاجية في سرعة انجاز العمل.

٢-الفرضية الرئيسة الثانية:

هناك اثر معنوي لصور العمل الجديدة على العمال وتفرعت منها الفرضيات الآتية:

- أ-إن العاملين من عنصر الشباب هم أكثر تفضيلاً من كبار السنة.
- ب-تؤدي صور العمل الجديد إلى انخفاض مكانة بعض المهن التقليدية التي كانت تحتل مكانة عالية سابقاً.

رابعاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات

تتنوع المفاهيم الاجتماعية باختلاف وجهات النظر والاختصاصات العديدة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، لذا تعد عملية تحديد المفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث من الأمور

الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات - دراسة ميدانية في شركة نينوى للأبوية
والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف

والخطوات المنهجية في كل بحث ودراسة مهما كان اختصاصها أو اتجاهها، لذلك ينبغي تحديد معاني المفاهيم والمصطلحات التي يتناولها البحث ليكون القارئ المختص وغيره على بينة منها^(١) وكثير من الباحثين يعد المفهوم (Concept) الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن المعاني والأفكار المختلفة بغية توصيلها إلى غيره من الناس^(٢) .

وقد وردت بعض المفاهيم والمصطلحات الأساسية في هذا البحث والتي يقتضي توضيحها وبيان مقاصدها ومدلولاتها بوصفها مفاتيح ومداخل مهمة في هذا البحث ومنها ما يأتي :

أ- الآثار الاجتماعية Social Effect's

يعرف الأثر الاجتماعي: جاء في اللغة العربية بأن الأثر هو النتيجة من فعل شيء على شيء آخر ، واثر في الشيء ترك فيه اثراً^(٣) .

وهناك تعاريف عديدة سوسيولوجية للآثار الاجتماعية لعل أهمها التعريف الذي ينص على أنها النتائج التي تتمخض عن الظاهرة الاجتماعية التي تقع في المجتمع والتي يشعر بها الإنسان كالجريمة أو الفقر أو البطالة أو المرض...^(٤).

ب- صورة العمل الجديدة: يقصد بصور العمل الجديدة في هذا البحث : تلك الإشكال غير المألوفة من العمل ، والتي فرضتها التحولات الاقتصادية والتطور التكنولوجي وغير ذلك ، فخرجت من ثوبها التقليدي لترتدي ثوباً جديداً مرناً متخطية عنصرَي الزمان والمكان^(٥) .

(١) الحسن ، إحسان محمد (الدكتور) ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، ط ١ ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢ ، ص ٤١ .

(2) Blumer, H. Society as Symbolic interaction in many Jerome and Bernard Meltzerl (eds) . Symbolic Interaction : A reader in social . psychology , 2nd ed. Allyn and Bacon, Boston, 1973, P.151.

(٣) ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ، لسان العرب ، طبعة بولاق ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ج ٥ ، ص ٩٠ .

(4) Cressey , D. Crime , in contemporary Social problems, Merton and Nisbet, New York Itar court Brace, 1983, P.22.

(٥) عبد الحميد ، آمال (الدكتورة) ، صور العمل الجديدة في عالم ما بعد الحداثة ، في علم الاجتماع الصناعي والتنظيم ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩٧ .

ويعرفها الباحث بأنها ((مجموعة المهن والوظائف التي تنشأ في سوق العمل نتيجة التطورات التكنولوجية الهائلة في مجال الاتصالات بما يتطلب توفير كوادر مدربة للعمل بها)).

ج-تكنولوجيا الاتصالات: يعبر عنها بأنها ((مجموعة من الأدوات التي تساهم في استقبال المعلومة ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها وطباعتها ونقلها بشكل الكتروني سواء أكانت بشكل نص أو صورة أو فيديو وذلك باستخدام الحاسوب))^(١).

وهناك من يعرفها على أنها الجانب التكنولوجي من نظام المعلومات الذي يشمل المكونات المادية ، البرمجيات ، قاعدة البيانات ، الشبكات^(٢) .

المبحث الثاني

صور العمل الجديدة

١- عمل عابر للقوميات: تتشكل في ضوء تكنولوجيا الاتصال والمعلومات صور جديدة من العمل الدولي العابر للقوميات ، وقد اهتمت بعض الدراسات بهذا الشكل الذي يظهر في ضوء تقسيم دولي جديد يعمل على تكريسه الشركات والمؤسسات الدولية، إذ تفتح تلك الشركات فروعاً لها في القوميات عبر تنسيق عالمي للإنتاج والتوزيع يتم بشكل غير مألوف ، من خلال استخدام أساليب جديدة للإدارة والتنظيم والسيطرة على العمالة والحراك المهني^(٣) .

ولا يخفى على احد أهمية ودور الاتصال الذي يحدث في المؤسسات على اختلاف أنواعها ويتخذ هذا النوع شكلاً هرمياً والهدف منه تحقيق أهداف المؤسسة^(٤) .

وقد أوضحت دراسة (لامبرت وويستر) الدور الذي يلعبه الاتحاد الدولي في العمل الدولي الجديد عن طريق فتح أبواب العمل أمام العمالة في القوميات ، ويعكس هذا النوع من العمل حركات اجتماعية جديدة تدور أساساً حول العمل والمنتجات، ويتم العمل عن بعد من خلال استراتيجيات

(١) الحناق، سناء عبدالكريم ، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليات إدارة المعرفة ، بسكرة ، الجزائر ، ٢٠٠٥، ص٥٠٥ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٥٣ .

(٣) عبدالحميد، آمال (الدكتوراه) صور العمل الجديد في عالم ما بعد الحداثة، علم الاجتماع الصناعي والتنظيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٩، ص٢١٢ .

(4) Brok , Mills, The effect of Communication , New York, 1983, P.290.

الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات - دراسة ميدانية في شركة نينوى للأبوية
والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف

منظمة دقيقة تلعب فيها تكنولوجيا الاتصال دوراً مهماً ، باستخدام البريد الإلكتروني ، وما يساهم به الحاسوب الآلي من وسائل تنظيم العمل عبر القوميات^(١).

وامتدت التطورات العلمية والتكنولوجية وثورة المعلومات والاتصالات إلى مختلف مجالات الحياة، إذ أصبح العام يعيش في اتجاه الانفتاح الكامل لكافة النظم لمختلف أبعادها الاقتصادية والاجتماعية من دون تمكين أي نظام أن يعيش في عزلة عن الكيان العالمي، مع إحداث تغييرات في أساليب ووسائل العمل والإنتاج^(٢) .

وقد تؤدي هذه المتغيرات الدولية إلى إعادة النظر في ثوابت ظلت راسخة في عالم العمل لفترات زمنية طويلة مثل واجب العمل ، قيود المكان والزمان للعمل، مما نتج عن تفتت التجمعات العمالية والاتجاه نحو التخصصية وتجزئة العمل على نطاق واسع واللجوء إلى المقاولين مع الاعتماد المتزايد على الكوادر والكفاءات العلمية مما ينعكس على دور الإنسان في قلة نقل المعلومات^(٣).

ثم إن انفتاح معظم الدول النامية ومنها البلدان العربية على السوق العالمية وحرية انتقال السلع والخدمات والأموال سيؤدي إلى تقليص قدرتها التنافسية داخل السوق العالمية وبالتالي يمكن القول إن المتغيرات الدولية المتسارعة قد تمثل أهم العوامل السلبية المؤثرة على أسواق العمل وفرصة . وعلى الرغم من جهود الاحتكارات الدولية ومؤسسات العولمة لغرض سياسات فتح أسواق العالم المغلقة والمقيدة أما حركة رؤوس الأموال واستثمارات الاحتكارات ، على الرغم من ذلك تحرص نفس المؤسسات الساعية لغرض العولمة الرأسمالية على أسواق قوة العمل أسواقاً محلية، وتفرض القيود على حركة انتقال وهجرة قوة العمل بحثاً عن شروط عمل أفضل في بلدن أخرى^(٤).

(1) Ibid, P.212.

(٢) شبكة الانترنت ، عبدالكريم الفردان، العولمة وأثرها على فرص العمل ضمن المرجع الموقع ، تاريخ السحب
http://www.w3.org ٢٠١٣/١١/١

(٣) المصدر نفسه.

(٤) شبكة الانترنت ، الفيشاوي ، خالد ، عولمة أسواق العمل ، ضمن الموقع تاريخ السحب ٢٠١٣/١١/١
http://gmpg.org.2007.

تخلق هذه الوضعية حالة تنافسية غير تضامنية بين قوى العمل في العالم تبتدي في إبراز صورتها في ضيق القوى العاملة والمنتجة في غالبية بلدان العالم من اختراق السلع الصينية بكثافة لأسواقها ، وعجزها عن منافسة أسعارها.

وتمكنت الولايات المتحدة الأمريكية باسم العولمة من تسخير التطورات التكنولوجية في مجال الاتصالات والمعلومات السيطرة على شؤون العالم الاقتصادية ، وتعد هذه التطورات التكنولوجية السبب الرئيس في تمكين الولايات المتحدة في السيطرة على العالم ، ولم تعد هناك فسحة قليلة أمامه على سطح هذا الكون من تحقيق بعده العالمي في وحدة السوق وعالمية المنتج^(١) . وأدت التطورات التكنولوجية إلى ارتفاع في الإنتاج الصناعي لجميع أصنافه وأنواعه، مما أدى إلى افتقار الصناعات التقليدية والحرفية في البلدان المتقدمة والى تهشم الصناعات المحلية في البلدان النامية لعدم قدرتها على منافسة صناعة الدول المتقدمة ، ونتج عن ذلك إلى انخفاض في كلفة اليد العاملة ، ورغم كل ذلك إلى انخفاض في كلفة اليد العاملة ، ورغم كل ذلك هناك كثير من الدول لا تلجأ إلى تسريح العمال ، لاعتبارات اجتماعية تقتضي الاحتفاظ بهؤلاء في العمل رغم إنتاجهم صفر ، بينما في ظل العولمة فان المؤسسات المتعولمة لا تتردد في التخلص من العمالة الزائدة^(٢) .

٢- العمل المرن: يتسم تنظيم العمل المرن كما يرى (لوسيو وماكنزي) بعدة خصائص منها : اللامركزية ، إذ يمكن إحصاؤه وتشكيل فرق عمل ، ويتسم العمل بالسرعة عبر مضامين اقتصادية ، إذ يعتمد على التكنولوجية التي تنظم العمل بين الوحدات الاقتصادية الفرعية وترتبطها بالأسواق المحلية والعالمية ، وبهذا يكون التنظيم عمليات مرنة تأخذ مكانها في سياق العمل المعاصر ، بما له من أوجه متعددة ، إذ تعمل عبر مختلف المستويات التنظيمية أفقياً ورأسياً^(٣).

ومن ابرز صور تنظيم العمل المرن ما يأتي :

(١) شاكر محمد نياي ، ما العولمة ، مطبعة السندباد ، بغداد، ٢٠٠٠ ، ص ٢٩-٣٠.

(٢) المصدر نفسه ، ص ٣١.

(٣) الجوهري ، محمد محمود (الدكتور) ، علم الاجتماع الصناعي والتنظيم ، ص ٢١٣، نقلاً عن Lucio.Miguel

Martine & Machenzie. Robert unstable boun daries

الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات - دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية
والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف

أ- مرونة الإنتاج: منها الإنتاج عند الطلب، إذ تتطلب المرونة عدم تراكم المنتجات بالمنشآت فيصيبها الركود والبور، لذا يتم الإنتاج عن الطلب وتسليم هذا الإنتاج وفقاً للشروط والمواصفات في الوقت المحدد^(١).

ب- مرونة العمالة: تلجأ المنشآت إلى تقليص حجم العمالة من أجل خفض التكاليف المالية ومواجهة المنافسة في سوق العمل، إذ يتم الاستغناء عن العمالة الثابتة وتشغيل عدد محدود منهم مع تشغيل عمالة مؤقتة عند حاجة العمل، وفي سبيل تسريح العمالة تلجأ المنشآت إلى عدة آليات منها: المعاش المبكر وأسلوب قهر العمال وإساءة المعاملة وتكليفها ما لا يطاق حتى تدفع بالعمالة لترك العمل^(٢).

ج- مرونة التعاقد: وهي إذا كانت المنشأة تتعامل مع منشأة أخرى فإنه يتم كتابة عقود عمل فرعية مؤقتة موضح فيها طبيعة العمل وربما الأجر وتنتهي علاقة العمل بانتهاء العقد والعمل المطلوب، وربما يتجدد العقد مرة أخرى وفقاً لحاجة العمل^(٣).

د- مرونة الأجر: لا يوجد التزام بأجر محدد في إطار التشغيل المرن، لذا يظهر التفاوت في الأجر، فيرتفع أو ينخفض حسب العرض والطلب، ووفق سوق عرض العمالة من حيث: العمالة الثابتة (أجر أعلى) والمؤقتة (أجر ادني) وتقبل العمالة على الأجر لقلة المعروض في سوق العمل وعدم ثباته، ويتم دفع الأجر إما يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً، وأحياناً يندرج الأجر تحت ما يسمى بالمكافأة الشاملة^(٤).

وتحدث تغيرات أساسية في طبيعة العمل وتنظيمه وستزداد أهمية هذه التغيرات في المستقبل، ومع ذلك يبقى العمل للعديد من الناس أساس إنتاج الموارد الضرورية لإشباع حياة متنوعة، وقد أدت تلك التغيرات إلى ظهور نوع جديد من الاقتصاد يعرف باقتصاد المعرفة ويشير اقتصاد المعرفة إلى (اقتصاد تكون فيه الأفكار والمعلومات وأشكال المعرفة الأخرى أساس الابتكار والنمو

(١) المصدر نفسه، ص ٢١٤.

(٢) الخواجه، محمد ياسر، الأبعاد الاجتماعية لنظام المعاش المبكر في ظل سياسة الخصخصة، جامعة القاهرة ٢٠٠٣، ص ٢١٤.

(٣) الجوهرى، محمد محمود (الدكتور)، علم الاجتماع الصناعي والتنظيم، مصدر سابق، ص ٢١٤.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢١٥.

الاقتصادي والصناعات المبنية على المعرفة تشمل صناعة التقنية المتقدمة ، التعليم والتدريب (١)

ومن أهم التغيرات في مجال العمل والإنتاج في الحقب الأخيرة عولمة الإنتاج الصناعي، ويشير مصطلح (التصنيع الكثيف حسب الطلب) إلى ممارسة استخدام الانترنت للبحث عن بيانات عن المستهلكين ثم إنتاج بضائع حسب مواصفاتهم الدقيقة ، وتعد شركة (دل) لصناعة أجهزة الحاسب الآلي من أكثر الشركات التي ذهبت بالتصنيع الكثيف حسب الطلب إلى ابعاد مدى (٢).

ومن التغيرات في مجا العمل ظهور ما يعرف بالعامل متعدد المهارات وهو العامل الذي طور عدداً من المهارات في مجال مهنته مما يجعله قابلاً للتوظيف في مواقع متعددة.

وعن وضع العمالة في العالم ، صدر تقرير سنوي عن منظمة العمالة العالمية ، وركز التقرير على تأثير ثورة المعلومات والتقدم التكنولوجي على وضع العمالة وأنماط التوظيف والبطالة في العالم، وأفاد التقرير أن في نهاية عام ٢٠٠٠ كان عدد العاطلين عن العمل حوالي (١٦٠) مليون معظمهم يبحثون عن عملهم الأول ومنهم (٥٠) مليون في الدول الصناعية ومن ضمنها شرق أوروبا، بينما بلغ عدد العاطلين عن العمل في الدول النامية (١١٠) مليوناً، بالإضافة إلى ذلك فان حوالي (٥٠٠) مليون عامل لا يتمكنون من تحقيق دخل لعائلاتهم يتجاوز دولار واحد في اليوم ، وهذا يعد مستوى الفقر المدقع في العالم، ومعظم هؤلاء في العالم النامي ويزداد عددهم باطراد سنوياً (٣).

ويحدد التقرير الفائدة الأساسية لثورة المعلومات وهي تقليل الفجوة في القدرة على الحصول على المعلومات ما بين سكان الدول المتقدمة والدول النامية ، إذ أن الانترنت كمحيط مفتوح من دون تمييز ، ساهمت في نشر المعلومات وجعلتها متاحة مجاناً في معظم الأحيان مما زاد في القدرة التنافسية للتقنيين في الدول النامية مع نظرائهم في الدول الصناعية لها تأثير كبير في تغير هيكلية العمل في الكثير من القطاعات التوظيفية وخاصة في نوعية الوظيفة وموقعها وخلق الفرص

(١) شبكة الانترنت ، عبدالجبار، عمر (الدكتور) ، العمل والحياة الاقتصادي ، ضمن الموقع :

<http://www.w3.org/TR/REC-html/140>

(٢) المصدر نفسه.

(٣) شبكة الانترنت ، باقر محمد علي ، ثورة المعلومات تغير أنماط العمالة في العالم، الحوار المتمدن ، العدد

٢٠٠٤-٧٠٤. ضمن الموقع <http://www.ahewar.org/rezgor.ico>

الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات - دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية
والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف

الوظيفية وخسارتها وزيادة نسب التوظيف لدى الكثير من متقني تكنولوجيا المعلومات الذين يتمكنون بفضل قدرتهم هذه على الوصول إلى كم كبير من (المعلومات الخام) الضرورية في تحسين قدرات التوظيف التنافسية الاحترافية^(١).

ومع إنشاء تقنيات الانترنت والبريد الالكتروني في بيئة العمل، تميزت ظاهرة جديدة هي عدم الاعتماد على موقع محدد للعمل، ويات بإمكان مستخدمي الانترنت العمل من خلال البريد الالكتروني، أي نوع متطور من التوظيف الذاتي، إذ ينتقل بعضهم من مؤسسة لأخرى ومن مشروع لآخر خلال بضعة أشهر أو حتى أيام، وهذا ما يخلق تنوعاً جديداً في العمل ونمطاً توظيفياً مستقلاً عن الوظيفة الاعتيادية، وهذا النمط وان كان ينتشر حالياً في الدول الصناعية، فقد بدأ الكثير من التقنيين المهرة في العالم الثالث باستخدامه بشكل ناجح ومثمر على الصعيد المالي والمهني أيضاً^(٢).

ومع الاعتماد المتزايد لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في مجال الإدارة العامة - في بعض الدول - أنها غيرت الطريقة التي تجعل الحكومات تستخدم هذا النوع من التكنولوجيا في مشترياتها من المنتجات والتي تعدها ضرورية لتلبية احتياجات الناس، وعلى الرغم من المزايا الاقتصادية لاعتماد الوسائل الالكترونية في السياسة الشرائية الحكومية فمن الضروري أن نأخذ في الاعتبار إن عملية التغيير على المدى الطويل هي نقل العديد من المراحل الإدارية إلى البيئة الالكترونية والتي تتطلب تصميماً جديداً لتدفق العمل، فضلاً عن تكامل نظم الإدارة والتنظيم مثل أوامر الشراء والخدمات المالية والمحاسبة^(٣).

آثار صور العمل الجديدة

(١) شبكة الانترنت، المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المكتبة الافتراضية العراقية

Laura Cristina Simoes Viane-Carios jose said anna Macha do. Journal : RECIIS-
Electronic Jounal of communication information & innovation in health volume:
issue: 2: year : 2007pages239-244.

أفرزت صور العمل الجديدة آثار مجتمعية عموماً وعلى العمالة خصوصاً، ومن أهم هذه الآثار إعادة هيكلة العمالة ، إذ أدت التطورات والتغيرات التكنولوجية الحادة إلى إعادة النظر في مجال الأعمال من جوانب عدة لاكتساب المؤسسة الصناعية مقومات البقاء بوصفها نظام مفتوح، ويعد مشكلة العمالة الفائضة احد الجوانب المهمة في ظل زيادة حدة المنافسة والتطورات التكنولوجية السريعة والمتلاحقة التي أدت إلى خروج بعض المنظمات من مجال العمل نتيجة عدم قدرتها على الصمود ، والفشل في وضع استراتيجيات تكسبها مقومات صحيحة ، وتخفيض التكاليف وتقليل الخسائر والعودة إلى تحقيق التوازن.

يعد جانب العمالة في مثل هذه الظروف احد الجوانب المهمة التي تشملها إعادة الهيكلة، والتي ما هي إلا إعادة تنظيم لمجموعة من الآليات لتطوير وتحسين القدرة التنافسية ومن ثم فان استراتيجيات إعادة هيكلة القوى العاملة ما هي إلا جزء من إعادة الهيكلة الشاملة. سنحاول من خلال هذا البحث التعرف على إعادة الهيكلة وإعادة هيكلة العمالة ، أهميتها ، أسبابها...

مفهوم إعادة الهيكلة:

تعرف إعادة الهيكلة Restructuration بصفة عامة أنها عملية تغيير مدروسة للعلاقات الرسمية بين المكونات التنظيمية^(١)، وفقاً لهذا المفهوم يقصد بذلك مجموعة الاستراتيجيات والخطط والبرامج والسياسات التي تصنعها الإدارة لتخفيض التكاليف وتحسين كفاءة الأداء، واعتبار تخفيض العمالة، وإدارة العمالة الفائضة احد مراحل تحقيق هذه الأهداف^(٢).

تتوقف عملية إعادة الهيكلة على طبيعة وحجم المشاكل التي تواجهها المنظمة/ المؤسسة، فقد تكون المنظمة صالحة من النواحي التكنولوجية والمالية والتنظيمية في الوقت الذي تعاني منه خلل في الموارد البشرية نتيجة اختلالات هيكلة العمالة بها، لاستعادة قدرتها على الاستمرار. ويمكن تحديد الأسباب التي تدفع إلى تبني هذه الاستراتيجيات فيما يأتي^(٣) :

- (١) سنوسي ، حامد زعوع ، الآثار النفسية والسلوكية للخصخصة على العاملين ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤، ص٢٣.
- (٢) خطاب، عايدة، الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية في ظل إعادة الهيكلة ، القاهرة، ١٩٩٩، ص١٦٩.
- (٣) العارف ، نادية، التخطيط الاستراتيجي والعولمة، الإسكندرية ، دار الجامعية ، ٢٠٠٢، ص٣١٨.

١. مشكلة العمالة الفائضة.
 ٢. التطور التكنولوجي وإحلال التكنولوجيا المتقدمة محل التكنولوجيا المستخدمة.
 ٣. ظروف الركود.
 ٤. الخصخصة.
 ٥. فشل المؤسسة في تحقيق أهدافها على مر الزمن بالرغم من تمتعها بقدرة متميزة.
 ٦. عندما تعد المؤسسة من المنافسين الضعفاء في صناعة ما.
 ٧. انعدام الكفاءة وانخفاض الربحية وتدهور معنويات العاملين والضغط من قبل أصحاب الأسهم لتحسين الأداء.
 ٨. فشل المؤسسة في الاستفادة من الفرص الخارجية وتقليل التهديدات الخارجية إلى أدنى حد، والاستفادة من نقاط القوة الداخلية والتغلب على نقاط الضعف الداخلية على مر الزمن.
 ٩. نمو المؤسسة بسرعة كبيرة مما يستدعي ضرورة إعادة الهيكلة الداخلية للمؤسسة. إن إستراتيجية إعادة هيكلة العمالة لا تشمل فقط إستراتيجية تخفيض قوة العمل ولكنها تشمل بالإضافة إلى ذلك استراتيجيات أخرى كإستراتيجية إعادة تصميم الأعمال وتنمية ثقافة الجودة .
- الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لسياسة إعادة الهيكلة أو الآثار الاقتصادية.
- ١-الآثار الاقتصادية :

إن الاستغناء عن العمالة عن طريق التسريح والاختبار أو ألالختبار هو السمة المميزة للمنظمات في عالمنا من دون مسعى جدي لتجنب هذا القرار لما له من آثار اقتصادية واجتماعية ، وان كانت وجدت نفسها في بعض السنوات مضطرة ، غير أن ما يؤخذ على هذا القرار انه تم في غياب إستراتيجية محكمة للتخلص من الفائض فقد تم اعتماد التسريح الاختياري من أهم أدوات إعادة هيكلة القوى العاملة لترك العمل اختيارياً- أو التسريح اللاختياري من خلال برامج التقاعد المبكر، إذ تقدم المنظمة حوافز وخدمات تحت العاملين على ترك المنظمة اختيارياً مثل تقديم تعويضات مادية ، زيادة مبلغ التقاعد ، تقديم مساعدات مالية.

إن قرار تسريح العمال إجبارياً- فصل العاملين بإنذار سابق أو من دون إنذار - أو اختياراً - التقاعد المبكر يترتب عنه تحمل المنظمة والأفراد تكاليف عالية وان تباينت تأثيراتها بين المنظمة والأفراد تبعاً لطبيعة القرار، فالاختياري يتسبب في تحول العمال الرئيسيين (النجوم) من المنظمة

للعمل لدى المنافسين والإبقاء على العمال الجديدين ، ومن ثم في ضياع فرص على المنظمة للاستثمار^(١).

فالمنظمة التي تملك عمال ذوي مستوى متدني من المعرفة تكون أكثر عرضة للهموم من الناحية الخارجية ، بينما المنظمات التي تملك عمال في مستوى عالي من المهارة والمعرفة فهي في وضع ممتاز في التصدي لهجمات المنافسين الخارجيين .

كما أن عملية التسريح تؤثر سلباً على سمعة المنظمة في الحصول على الأفراد والتخصصات التي تكون لها ندرة أو انخفاض نسبي في عرضها.

٢- الأثر الاجتماعي والنفسي:

إن إعادة هيكلة العمالة لها تأثيرها العميق على الجوانب الاجتماعية والنفسية والسلوكية ، إذ يواجه العاملون المتبقون تغيرات مثل : تغيير مسؤوليات وعبء الوظيفة ، العمل مع زملاء جدد ، مما يزيد من مستوى الشعور بالضغط والشعور بعدم العدالة ، وزيادة الشعور بعدم الأمان والاستقرار الوظيفي.

ويمكن إيجاد الأعراض الاجتماعية والنفسية لإعادة هيكلة العمالة على العاملين فيما يأتي^(٢).

- أ-الشعور بالإحباط والاستياء والغضب.
- ب-الشعور بالحزن والكآبة والشعور بالذنب.
- ج-انخفاض الروح المعنوية.
- د-الشعور بعدم الدقة وعدم العدالة والخداع.
- هـ-زيادة الضغط والتوتر.
- و-الميل للوم الآخرين.
- ز-زيادة معدلات الغياب.
- ح-زيادة الرغبة في ترك العمل.
- ط-انخفاض مستوى الالتزام التنظيمي وانخفاض الرضا الوظيفي.

(١) حسن ، رواية ، مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية، الدار الجامعية ٢٠٠٢، ص٢٢٤.

(٢) المصدر نفسه ، ص١٠١.

الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات - دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية
والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف

إن التكاليف - الإنتاجية والاجتماعية والنفسية المرتبطة بالاستغناء عن العمالة حقيقة ظاهرة لا يمكن تجاهلها بالنسبة للمنظمة والعمال، ومن ثم يجب أن لا يتم تنفيذ أي تغيير، إلا إذا استوعبت المنظمة الموقف والبدايل المتاحة والتأكد من فعاليته ومن الأهمية أن يكون قرار الاستغناء آخر بديل.

وتعاني البروليتاريا الجديدة في ظل الخصخصة وسباق العمل المرن، من عدم الاستقرار في العمل، وفي هذا أوضحت إحدى الدراسات انه في ظل سياسة الخصخصة يبرز دور جديد للإدارة العليا هدفه العمل على تقديم المصلحة الخاصة قبل أي شيء، مما أدى إلى تقلص دور العمال وتعرض كثير منهم للقهر والتهديد بالطرد^(١).

وهكذا نجد تأثيرات صور العمل على العمالة تمثل الجانب المظلم في صور العمل الجديدة خاصة وضع العمالة المؤقتة غير الماهرة.

الإطار المنهجي:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص نتائجها^(٢). وقد استعنا بمنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة. أ-منهج المسح الاجتماعي:

هو محاولة منتظمة للحصول على المعلومات من جمهور معين - او عينة منه - عن طريق استعمال استمارات البحث أو المقابلات وهو لا يكتفي بالوصف، بل بالتغيير أيضاً^(٣). واستخدم هذا المنهج في جمع البيانات والمعلومات عن وحدات البحث علماً أنه يستلزم توفر مراحل عدة هي:

(١) عبدالسميع، غريب، اثر الخصخصة على العلاقة بين شباب العمال والإدارة العليا، دراسة مطبقة على عينة من شباب إحدى المؤسسات الخدمية، جامعة القاهرة، الجيزة ٢٠٠١، ص ٢٩-٣٠.

(٢) حسن، عبدالباسط محمد (الدكتور)، أصول البحث العلمي، ط ٩، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٥، ص ١٩٨.

(٣) غيث، محمد عاطف (الدكتور)، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية ١٩٧٩، ص ١٦٩.

أ- **تحديد عينة البحث:** يعد تحديد عدد مفردات العينة من الأمور المهمة جدا على الباحث أن يوليها أهمية خاصة فصغر حجم العينة قد يجعلها غير ممثلة لمجتمع البحث الأصلي، وبالمقابل فان زيادة حجم العينة بشكل كبير يكون مكلفاً ويتطلب من الباحث الكثير من الوقت والجهد^(١). وقد شمل هذا البحث عينة بمجموعات من تصنيع الأدوية والمستلزمات الطبية ب (١٠٠) وحدة اختيرت بطريقة قصدية.

ب-مجالات البحث:

- ١-المجال المكاني: انحصر المجال المكاني في مصنع الأدوية والمستلزمات الطبية.
 - ٢-المجال البشري: شمل البحث عينة وعددها (١٠٠) وحدة.
 - ٣-المجال الزماني : امتد المجال الزمني للبحث من ٢٠١٣/١٠/١ ولغاية ٢٠١٤/٣/١.
- ج- **تصميم الاستمارة (المقياس):** تعد الاستمارة أداة البحث التي تجمع الباحث بالعينة ، وتكون المقابلة حولها؟، أي أنها تحتوي على أسئلة علمية تتعلق بموضوع البحث، ولأجل إعداد المقياس وصياغة أسئلته تم مراجعة المصادر التي تخص موضوع بحثنا، بغية الحصول على معلومات خاصة بالموضوع وإعداد الأسئلة ، وقد قمنا بإجراء دراسة استطلاعية عن موضوع البحث، إذ لجأنا إلى سؤال استطلاعي عن الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات. وبالتالي تمكنا من تصميم المقياس والذي اعتمد في المقام الأول على القيام بعدة خطوات متسلسلة تؤدي في النهاية إلى تجنب كثير من الأخطاء وتتيح إمكانية إعداد مقياساً جيداً يعتمد عليه في المجال المعني.

خطوات تصميم المقياس:

- ١-تحديد فكرة المقياس ومبررات تصميمه : تعد خطوة تحديد فكرة المقياس ومبررات تصميمه من أهم الخطوات وأولها نظراً لأنها تتيح لنا الوصول للمداخل والأفكار الرئيسية التي سوف يستند إليها في تصميمه.

(١) عبيدات ، محمد (الدكتور) وآخرون منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل والتطبيقات ، ط٢، دار وائل

للطباعة والنشر ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص٩٧.

الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات - دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية
والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف

٢- تحديد هدف المقياس: تقوم هذه الخطوة بدور الموجه التي يعيننا خلال الخطوات التالية على إعداد مقياساً يفي بالغرض المطلوب والذي نقصده بهذه الخطوة تحديد الخدمة المطلوب من المقياس.

٣- تحديد الإطار النظري لمتغيرات المعنية بالمقياس: استندت هذه الخاصية الى اساس نظري يبرر مشروعية تناولها.

٤- تحديد طبيعة وخصائص الأفراد: تتعلق هذه الخطوة بضرورة تحديد طبيعة الأفراد الذين سوف يطبق عليهم القياس ، ونعني بطبيعة الأفراد ابرز الخصائص التي تميزهم ، كالعمر، والجنس ، التحصيل الدراسي ، الدخل الشهري، نوع العمل، طبيعة العمل، عدد سنوات الخدمة.
خامساً: تحديد الأبعاد الفرعية للخاصية المقاسة:

تحدد هذه الخاصية في مجموعها العام الدرجة الكلية للخاصية المقاسة.

سادساً: تحديد الشكل الأمثل للمقياس وطرق التطبيق وحدد الاختيار بالإجابة على فقرات المقياس بصورة فردية.

سابعاً: الصياغة الفعلية للفقرات: أي تم تصميم المقياس على مجموعة من الفقرات ، تضمنت (٣٨) فقرة، ذات بعدين، بعد تقني اشتمل على (٢١) فقرة، وبعد اجتماعي اشتمل على (١٧) فقرة. ثامناً: تحديد شكل الاستجابة: توجد أشكال عدة للاستجابة على الفقرات التي يتكون منها المقياس، ويكون الاختيار على بديل واحد من بين البدائل وهي: (تنطبق كثيراً، تنطبق إلى حد ما، لا أعرف ، لا تنطبق إلى حد ما ، لا تنطبق نهائياً) .

تاسعاً: عرض المقياس على المتخصصين في هذا المجال: تم عرض المقياس على (٦) خبراء* ، وباحتساب المعدل لنسب موافقة الخبراء على الفقرات، تبين أن معدل هذه النسب هي (٨١) وهي نسبة تشكل صدق المقياس .

* ١- أ.د. علي احمد المعماري، كلية الآداب / قسم علم الاجتماع.

٢- أ.د. شفيق إبراهيم صالح، كلية الآداب / قسم علم الاجتماع.

٣- أ.م.د. عبدالفتاح انفتاح محمد فتحي، كلية الآداب / قسم علم الاجتماع.

٤- أ.م.د. حارث حازم أيوب، كلية الآداب / قسم علم الاجتماع.

٥- أ.م.د. شلال حميد سليمان، كلية الآداب / قسم علم الاجتماع.

٦- أ.م.د. وعد إبراهيم خليل ، كلية الآداب / قسم علم الاجتماع.

عاشراً: التجربة الاستطلاعية الأولى : إن الهدف من التجربة الاستطلاعية لتحقيق عدة أهداف منها:

أ-التأكد من صلاحية المقياس.

ب-التوصل إلى تقدير الزمن الذي يستغرقه المقياس.

ج-الاستقرار الأمثل للفقرات.

إحدى عشر: التجربة الاستطلاعية الثانية: بعد إعادة صياغة المقياس وفقاً لنتائج التجربة الاستطلاعية الثانية، قمنا بتطبيق المقياس مرة أخرى على عينة استطلاعية أكبر من حيث العدد للتأكد من عدم وجود أخطاء أخرى.

أما عن ثبات المقياس والذي نعني به درجة التزام العينة بإجاباتهم التي يدلون بها إزاء فقرات المقياس، فقد احتسب بثبات الأداة بطريقة (إعادة الاختبار) على (عشر) وحدات إذ تم مقابلتهم والحصول على إجاباتهم الأولى، وبعد مضي (أربعة عشر) يوماً، قابل العينات نفسها، فحصلنا على درجات ثانية من إجاباتهم فأصبحت لدينا مجموعتين من الأرقام، وبذلك أمكن لنا استخدام معامل ارتباط (سبيرمان) بينهما وكانت نتيجة (٨٤,٥) وهي نتيجة تدل على أن الأداة تتسم بالثبات، وهكذا يصبح المقياس بعد هذه الخطوات صالحاً للاستخدام.

-المقابلات الميدانية: المقابلة هي حوار يدور بين الباحث والمستجيب ، يبدأ هذا الحوار يخلق علاقة وثام بينهما ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب، ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة^(١) ، أي إنها تفاعل اجتماعي بين الباحث والمستجيب وهي مهمة الباحث في الحصول على المعلومات منه مستخدماً أداة البحث بوصفها وسيلة للمقابلة.

-تبويب البيانات الميدانية:

ينطوي تبويب الميدانية على مراحل عدة هي:

أ-التأكد من صحة الإجابات (التدقيق): يدقق الباحث إجابات العينة في الاستمارة كافة بغية التأكد من نقطتين أساسيتين هما أن العينة أجابت عن جميع الأسئلة وان الإجابات تتسم بالمصادقية.

(١) عودة، احمد سليمان (الدكتور) ، والدكتور فتحى حسن ملكاوي، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم

الإنسانية، مكتبة المنار، جامعة اليرموك ، ١٩٨٧ ، ص١٥٤.

الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات - دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية
والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف

ب- استخراج الدرجات الكلية: قمنا باستخراج الدرجة الكلية لإجابات العينة وانحصرت هذه الدرجة بين أعلى درجة كلية يمكن أن تحصل عليها العينة وانحصرت هذه الدرجة بين اعلي درجة كلية يمكن أن تحصل عليها العينة من المقياس (لو أجابت على جميع الفقرات ب- تنطبق كثيراً $4 \times 100 = 400$ درجة أولى درجة (لو أجابت على جميع الفقرات ب لا تنطبق نهائياً $100 \times 1 =$ صفر درجة).

-تكوين الجداول الإحصائية: بعد الانتهاء من عملية الترميز بنقل الباحث الأرقام من بطاقة الترميز إلى جداول خاصة ، مع العلم أن الجداول قد تكون بسيطة أو مركبة أو معقدة وللجداول فئات وتكرارات ومجاميع وعند تهيئتها فإنها ستكون جاهزة لعملية التحليل الإحصائي.

-عملية التحليل الإحصائي: تتجلى هذه العملية بتفسير الأرقام والإحصائيات في الجداول الإحصائية تفسيراً يفضي إلى نتائج يمكن تفسيرها علمياً وفقاً لرغبة الباحث في التوصل إلى النتائج واستخدم في هذا البحث وسائل إحصائية عدة في تحليل البيانات للوقوف على أهداف البحث ونتائجها ومن هذه الوسائل:

الجزء

$$1- \text{النسبة المئوية} = \frac{\text{مج س} \times 100}{\text{الكل}}$$

مج س × ك

$$2- \text{الوسط الحسابي ، وينص على : س} = \frac{\text{مج ك}}{\text{مج ك}}$$

3- الانحراف المعياري ، وينص على :

$$= \sqrt{\frac{\text{مج ح}^2 \text{ ك}}{\text{مج ك}}}$$

٤- معامل ارتباط سبيرمان وينص على:

٦ مج ف^٢

$$r = \frac{-1}{n(1-2)}$$

٥- اختبار T-Test

$$t = m_1 - m_2$$

$$\frac{\frac{1}{n} \times 1 + \frac{1}{n} \times 2 + \frac{1}{n} \times 3 + \dots + \frac{1}{n} \times n}{\frac{1}{n} + \frac{1}{n} + \frac{1}{n} + \dots + \frac{1}{n}}$$

٧- اختبار مربع كا ، وينص على :

$$\chi^2 = \frac{m - c}{m}$$

البيانات الأساسية لوحدات البحث

تعد دراسة بعض المتغيرات الأساسية لوحدات البحث من المؤثرات التي توضح الفروق الفردية ، لغرض الوقوف على اثر هذه المتغيرات في تحديد استجابات العينات ، فيما يتعلق بمجالات هذا البحث فضلاً عن التعرف على الخصائص الاجتماعية لمنتسبي الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / نينوى.

١-العمر: يعد العمر من المتغيرات الاجتماعية البالغة الأهمية لبيان الفروق الفردية بين منتسبي الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية ، إذ أن النضج العقلي والنشاط الذهني يرتبط بالعمر بدرجة عالية، ومن هنا تأتي دراسة متغير العمر والجدول (١) يوضح أعمار منتسبي الشركة أعلاه .

جدول (١) يوضح فئات أعمار وحدات البحث

فئات الأعمار	العدد	%
٢٩-٢٥	١٢	%١٢
٣٤-٣٠	١٢	%١٢
٣٩-٣٥	٢٥	%٢٥
٤٤-٤٠	٢٥	%٢٥
٤٩-٤٥	١١	%١١
٥٤-٥٠	٥	%٥
مج	١٠٠	%١٠٠

ينتضح من بيانات الجدول أعلاه أن ١٢% من وحدات البحث ينتمون إلى الفئة العمرية (٢٩-٢٥) سنة وان ١٢% منهم ينتمون إلى الفئة العمرية (٣٤-٣٠) سنة وان ٢٥% منهم ينتمون إلى الفئتين العمرية (٣٩-٣٥) و (٤٤-٤٠) سنة، وان ١١% منهم ينتمون إلى الفئة العمرية (٤٩-٤٥) سنة، وقل نسبة هي ٥% ينتمون إلى الفئة العمرية (٥٤-٥٠) سنة ، وقد بلغ الوسط الحسابي لفئات أعمار وحدات البحث (٣٨) سنة بانحراف معياري قدره (٧) سنة.

٢-الجنس: يلاحظ من بيانات الجدول أن عدد الذكور بلغ (٧٠) عاملاً وينسبة ٧٠% من حجم العينة، بينما بلغ عدد الإناث (٣٠) وبنسبة (٣٠%) من إجمالي العينة ، ويمكن تفسير هذا التفاوت في هذه النسب إلى أسباب مجتمعية تفرض على المرأة مزاوله بعض المهن تتسجم مع ميولها ، عكس الرجل الذي يتواجد في أغلبية القطاعات ، لاسيما الناعية منها.

جدول (٢) يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	%
ذكر	٧٠	%٧٠
أنثى	٣٠	%٣٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

٣-التحصيل الدراسي : إن للمستوى التعليمي تأثيراً كبيراً في طبيعة إجابات الأفراد واستجاباتهم، إذ يلعب مستوى التعليم دوراً أساسياً في بناء الشخصية ، لذلك يعطي الباحثون في الدراسات الاجتماعية اهتماماً لهذا المتغير عند جمع البيانات حول أية ظاهرة اجتماعية.

جدول (٣) يوضح التحصيل الدراسي لوحدات البحث:

الشهادة	العدد	%
ابتدائية	٥	%٥
متوسطة	٣	%٣
إعدادية	٨	%٨
دبلوم	١٦	%١٦
بكالوريوس	٦٦	%٦٦
ماجستير	٢	%٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

تشير المعطيات في الجدول أعلاه إلى أن نسبة (٥%) من العينة هم من الحاصلين على الشهادة الابتدائية ، وتتقارب هذه النسبة مع الحاصلين على الشهادة المتوسطة والماجستير وعلى التوالي (٣%) ، (٢%) في حين تصعد هذه النسبة إلى (٨%) من حملة الشهادة الإعدادية وتتضاعف عند حملة شهادة الدبلوم (١٦%) ، أما أعلى نسبة فكانت لحملة شهادة البكالوريوس لتصل إلى نسبة (٦٦%) ، أي أكثر من نصف العينة هم من حملة هذه الشهادة ونفسر هذا التفاوت في النسب يرجع إلى طبيعة عمل الشركة والتي تقتضي تواجد كفاءات مهنية ذات مستويات تعليمية عالية، إذ أن مهنة صناعة الأدوية لا يمكن مزاولتها من دون الحصول على شهادة جامعية.

٤-الدخل الشهري: يعد الدخل الشهري من العوامل الأساسية التي تؤثر في المستوى المعاشي للفرد وتوجيهاته وقيمه وأفكاره وأساليب التعامل مع ما يحيط به في الحياة، فضلاً عن ذلك فإنه يشكل مدخلاً للتعرف على الخلفية الاقتصادية لعينة البحث.

الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات - دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية
والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف

جدول (٤) يوضح الدخل الشهري لوحدات البحث

الدخل الشهر / بالآلف	ك	%
٥٤٩-٣٥٠	٣٧	٣٧%
٧٤٩-٥٥٠	٤١	٤١%
٩٤٩-٧٥٠	١٣	١٣%
١١٤٩-٩٥٠	٥	٥%
١٣٤٩-١١٥٠	٣	٣%
١٥٩-١٣٥٠	١	١%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من معطيات الجدول أعلاه ، تبين أنها تنقسم إلى ستة فئات تكونت الفئة الأولى من الذين يتراوح دخلهم الشهري بين (٥٤٩-٣٥٠) إلف دينار وهم يشكلون نسبة (٣٧%) من أفراد العينة ، وفي الفئة الثانية نجد ممن دخلهم محصور بين (٧٤٩-٥٥٠) إلف دينار ونسبة (٤١%) من العينة ، وتألفت الفئة الثالثة من الذين يتراوح دخلهم الشهري بين (٩٤٩-٧٥٠) ألف دينار ونسبة (١٣%) من العينة، أما الفئة الرابعة فتكونت من أولئك الذين كان دخلهم الشهري يتراوح بين (١١٤٩-٩٥٠) ألف دينار وهم يشكلون نسبة (٥%) ، بينما بلغت الفئة الخامسة نسبة (٣%) مما كان دخلهم محصوراً بين (١٣٤٩-١١٥٠) ألف دينار في حين بلغت الفئة الأخيرة للدخل (١٥٤٩-١٣٥٠) ألف دينار وهم يشكلون نسبة (١%) من حجم العينة، وقد بلغ الوسط الحسابي لمقدار الدخل الشهري للمبحوثين (٦٤٧,٥) ألف دينار وبانحراف معياري قدره (٢١٤,٩) ألف دينار.

٥-نوع العمل: تقصد بنوع العمل إستمراريته ، في ظل تكنولوجيا الاتصالات.

جدول (٥) يوضح نوع العمل لوحدات البحث

نوع العمل	العدد	%
دائمي	٩٥	٩٥%
مؤقت	٥	٥%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من معطيات الجدول أعلاه إلى أن نسبة (٩٥%) من العينة عملهم دائمي ، بينما بلغت نسبة (٥%) من العينة عملهم مؤقت ، وهذا يفسر أن الجانب الاجتماعي يطغى على عمل الشركة ، إذ تثبت منتسبها لاعتبارات كثيرة. رغم وجود مستثمر خارجي هدفه الربح في الدرجة الأولى ، لكنها اشترطت عليه ذلك لجملة اعتبارات.

٦- عدد سنوات الخدمة: تمثل سنوات الخدمة المدة التي يقضيها العامل في مكان العمل إذ أن طول خدمة العمل في عمله لها اثر في اكتسابه الخبرة والمهارة وممارسة عمله بسلوكيات تنظيمية وتصرفات وطموحات تتسم بالانضباط وحسن التنظيم . ويوضح الجدول الاتي عدد سنوات الخدمة لعينة البحث.

جدول (٦) يوضح عدد سنوات الخدمة لوحدات البحث

عدد سنوات الخدمة	ك	%
٦-٢	١٥	١٥%
١١-٧	٤٩	٤٩%
١٦-١٢	٢٤	٢٤%
٢١-١٧	٩	٩%
٢٦-٢٢	٢	٢%
٣١-٢٧	١	١%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

تشير معطيات الجدول أعلاه ، إن أعلى نسبة لمدة خدمة أفراد العينة تتراوح بين (٧-١١) ، إذ بلغت نسبة (٤٩%) ، تليها الفئة بعد (١٢-١٦) . بنسبة (٢٤%) في حين كانت أقل نسبة تراوحت عند الفئة (٢٧-٣١) سنة إذ كانت (١%). يمكن تفسير ذلك إلى حداثة الشركة المبحوثة* ، وقد بلغ الوسط الحسابي لعدد سنوات الخدمة لأفراد العينة (٨،١٠) سنة ويانحرف معياري قدره (٤،٣) سنة.

* تأسست هذه الشركة بتاريخ ٢٠٠٢/٧/٢٢ على وفق أحكام قانون الشركات العامة رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٧ بعد أن كان مصنعاً تابعاً للشركة العامة لصناعة الأدوية في سامراء.

الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات - دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل
أ.م.د. جمعة جاسم خلف

ج- النتائج المتعلقة بالاستدلال عن الآثار المجتمعية لصور العمل الجديد:

بغية الوقوف على الآثار المجتمعية وأهميتها وعلاقتها تم استخراج درجات الجانب التقني والجانب الاجتماعي وكذلك استخراج الوزن الرياضي لكل فقرة اعتماداً على معادلة (فيشر).
أولاً: الجانب التقني:

تجلى هذا العامل بصورة واضحة في (٢١) فقرة من فقرات المقياس ذوات التسلسل من (٢١-١) التي تضمنت الجانب التقني المعتمد في شركة. أوضحت درجات الجانب التقني أن اقل درجة هي (٢٠) وأعلى درجة هي (٧٩) ، ينظر الجدول (٧) وقد بلغ الوسط الحسابي لدرجات الجانب التقني (٤٧،٦) درجة بانحراف معياري قدره (١٥،٢) درجة.

جدول (٧) يوضح فئات درجات الجانب التقني

فئات الدرجات	العدد	%
٢٩-٢٠	١٦	%١٦
٣٩-٣٠	١٧	%١٧
٤٩-٤٠	٢٦	%٢٦
٥٩-٥٠	١٩	%١٩
٦٩-٦٠	١٢	%١٢
٧٩-٧٠	١٠	%١٠
مج	١٠٠	%١٠٠

وقد شمل هذا المحور الفقرات الآتية:

١- توفر الحواسيب في الشركة بعدد كاف

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
١	توفر الحواسيب في الشركة بعدد كاف	٧٤،٥	١

جاءت هذه الفقرة بأعلى وزن رياضي (٧٤،٥).

٢- وهذا يعني أن الشركة تعتمد على الحاسبات في تطبيقاتها الصناعية المتعلقة بتدوين المعلومات كما جاء في الفقرة.

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
٢	تعتمد المؤسسة على الحاسبات في جميع التطبيقات الصناعية المتعلقة بتدوين المعلومات	٧٠	٢

إذ جاءت الفقرة أعلاه بوزن رياضي ٧٠ ويتسلسل مرتبي ٢،

٣- وفيما يخص سعي الشركة بتنفيذ أعمالها من خلال تقنيات المعلومات ، حصلت هذه الفقرة على وزن رياضي ٦٥،٢ وتسلسل مرتبي ٣ .

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
٣	تسعى الشركة لتنفيذ أعمالها من خلال تقنيات المعلومات المحسوبة	٦٥،٢	٣

٤- وعن استعانة الشركة ببعض البرمجيات الجاهزة لأداء أعمالها ، جاءت هذه الفقرة بوزن رياضي (٦٤،٥) وتسلسل مرتبي (٤).

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
٤	تستعين الشركة ببعض البرمجيات لأداء أعمالها	٦٤،٥	٤

٥- تعتمد الشركة على مهارات منتسبيها في استخدام برمجيات الحاسوب ، إذ جاءت هذه الفقرة بوزن رياضي ٦٣،٥ وتسلسل مرتبي (٥).

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
٥	يمتلك الأفراد في الشركة مهارات استخدام الحاسوب وبرمجياته	٦٣،٥	٥

٦- تستخدم الشركة أجهزة تقنية لرفدها بمعلومات تخدم عملها وحصلت هذه الفقرة على وزن رياضي ٦٣،٦ وتسلسل مرتبي (٦).

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
٦	تقوم الشركة باستخدام أجهزة ذات تقنية عالية للاستفادة من المعلومات والعمل بأدق الطرائق.	٦٣،٦	٦

٧- تقوم الشركة بتوظيف وسائل الاتصالات في تبادل المعلومات والبيانات بين اقسام الشركة ، جاءت هذه الفقرة بوزن رياضي (٦١،٧) وتسلسل مرتبي (٧).

الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات - دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية
والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
٧	تبادل المعلومات والبيانات بسهولة ما بين الأقسام في الشركة من خلال وسائل الاتصال المتوفرة لديها	٦١،٧	٧

٨- تخلصت الشركة عن كم كبير من الأوراق وذلك بتدوين المعلومات إلكترونياً ، إذ جاءت هذه الفقرة بوزن رياضي (٦٠،٧) وتسلسل مرتبي (٨).

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
٨	تخلصت إدارة المؤسسة عن كم كبير من الأوراق والمعلومات التقليدية بتطبيق الحاسوب	٦٠،٧	٨

٩- أدت تكنولوجيا الاتصالات إلى تغيير صور العمل التقليدي والاستعاضة عنه بعملاً إلكترونياً.

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
	أدت تكنولوجيا الاتصالات إلى تغيير صور العمل التقليدي وإحلال بدله عملاً إلكترونياً	٥٨،٥	٩

١٠- توفر تكنولوجيا الاتصالات المرنة والكفاءة والسرعة في انجاز العمل ، وتعتمد الشركة على التكنولوجيا لتنظيم العمل بين وحدات المؤسسة الفرعية ، إذ حصلت هاتين الفقرتين على وزن رياضي وعلى التوالي (٥٧،٥) و (٥٤،٥) وتسلسل مرتبي (١٠)، (١١).

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
	توفر تكنولوجيا الاتصالات المرنة والكفاءة الإنتاجية والسرعة في انجاز العمل	٥٧،٥	١٠
	تعتمد المؤسسة على التكنولوجيا لتنظيم العمل بين وحدات المؤسسة الفرعية	٥٤،٥	١١

١١- تمارس الشركة نشاطها عن بعد مؤسسات عالمية ، وتستقطب أصحاب الشهادات الأكاديمية لخدمة الشركة إذ حصلت هاتين الفقرتين وعلى التوالي على وزن رياضي (٥٢،٥)، (٥١،٧) ، وتسلسل مرتبي (١٢)، (١٣).

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
	تمارس الشركة عن طريق الانترنت نشاطها عن بعد مع مؤسسات عالمية	٥٢,٥	١٢
	تستقطب الشركة أصحاب الشهادات الأكاديمية ذوي الإبداع	٥١,٧	١٣

١٢- توجد شبكة اتصال بين أقسام الشركة ، وتطور الشركة موظفيها بإدخالهم دورات تطويرية على الحاسوب ، تخدم العملية الإنتاجية، جاءت هاتين الفقرتين بوزن رياضي وعلى التوالي (٤٩,٧) ، (٤٩) ويتسلسل مرتبي (١٤ ، ١٥)، وكما مبين أدناه.

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
	تستخدم الشركة شبكة اتصال لربط كافة الأقسام المهمة في الشركة.	٤٩,٧	١٤
	تقوم المؤسسة بتطوير المهن عن طريق إدخال العمال والموظفين دورات تطويرية على الحاسوب، تخدم العملية الإنتاجية.	٤٩	١٦

١٣- تقوم المؤسسة باستخدام تكنولوجيا الحاسوب في تدريب منتسبيها وهم على رأس العمال باستخدام برامج متطورة إذ حصلت هذه الفقرة على وزن رياضي ٤٨,٥ وتسلسل مرتبي (١٧).

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
	تستخدم المؤسسة تكنولوجيا الحاسوب في البرامج التدريبية لمنتسبيها وهم على رأس العمل ف مواقعهم باستخدام البرامج المتطورة للتدريب.	٤٨,٥	١٧

١٤- ومن اجل مجازات التقدم التكنولوجي والمعلوماتي ، لا تعتمد الشركة تدريب منتسبيها تدريباً تقليدياً ، إذ حصلت هذه الفقرة على وزن رياضي (٤٧,٢) وتسلسل مرتبي (١٨).

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
	لا تعتمد الشركة التدريب المهني التقليدي ، كونه يصبح عاجزاً عن مجازات التقدم التكنولوجي والمعلوماتي.	٤٧,٢	١٨

الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات - دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف

١٥-توظف الشركة شبكة الانترنت للتسوق ، ومن ثم توزيع المنتج داخلياً ، فضلاً عن ذلك هي عدم الاعتماد على مكان محدد للعمل ، حصلت هاتين الفقرتين على الوزن الرياضي وعلى التوالي (٤٧)، (٤٣)، وتسلسل مرتبي (١٩)، (٢٠)، وكما مبين ادناه:

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
	تستخدم المؤسسة شبكة الانترنت للتسوق ومن ثم توزيع المنتج داخلياً.	٤٧	١٩
	مع انتشار تقنيات الانترنت (البريد الالكتروني) في بيئة العمل تميزت ظاهرة جديدة هي عدم الاعتماد على مكان محدد للعمل.	٤٣	٢٠

١٦-ما يخص عملية الشراء الإدارية / التقليدية استغنت الشركة عن هذه العملية التقليدية واستبدلتها بعملية شراء الكترونية عن طريق تقنيات الاتصالات، وكذلك تعتمد المؤسسة على التوظيف الالكتروني بدلاً من التقيد بالإجراءات البيروقراطية ، اذ حصلت الفقرتين على الوزن الرياضي وعلى التوالي (٣٦،٢)، (٣٥،٧) ، وتسلسل مرتبي (٢١)، (٢٢).

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
	استغنت الشركة عن عملية الشراء الإدارية (التقليدية) واستبدالها بعملية الشراء الالكترونية بتوظيف تقنيات الاتصالات في ذلك.	٣٦،٢	٢١
	تعتمد المؤسسة على عملية التوظيف الالكتروني من اجل القضاء على الحواجز البيروقراطية.	٣٥،٧	٢٢

يتضح مما تقدم إن ثورة الاتصالات التي يعيشها العالم اليوم ، هي نتاج مباشر للتقدم التكنولوجي والعلمي الذي شهده العالم خلال القرن العشرين وكان له تأثيرات بالغة في كل مجالات الحياة البشرية ، وطالت ثورة الاتصالات مجال الطب من بعد Tele-Medicine بواسطة نظم الاتصالات الحديثة، وكذلك بعض التقنيات الطبية المتقدمة، التي توفر اتصالاً تفاعلياً: صوتياً ومرئياً بين أطباء تفصل بينهم مسافات كبيرة وإجراء التحاليل الطبية المختلفة، وقد أسهمت ثورة المعلومات والاتصالات في تيسير التعليم الطبي والأكاديمي وخاصة في الدول النامية ذات الإمكانيات المتواضعة، وقد أنشئت مواقع علمية على شبكة الانترنت، توفر الاستشارات الطبية والصحية والبيئية في صور مبسطة وسهلة.

ثانياً: الجانب الاجتماعي

تجلى هذا الجانب بصورة واضحة في (١٧) فقرة من فقرات المقياس ذوات التسلسل من (٢٢-٣٨) والتي تضمنت جانباً اجتماعياً. أوضحت درجات الجانب الاجتماع أن أقل درجة هي (٢٠) وأعلى درجة هي (٦٩) ، وقد بلغ الوسط الحسابي لدرجات الجانب الاجتماعي (٣٨،٢) بانحراف معياري قدره (١١) درجة وكما موضح في الجدول (٨).

الجدول (٨) يوضح فئات درجات الجانب الاجتماعي

فئات الدرجات	العدد	%
٢٩-٢٠	٢٢	٢٢%
٣٩-٣٠	٤١	٤١%
٤٩-٤٠	١٨	١٨%
٥٩-٥٠	١٦	١٦%
٦٩-٦٠	٣	٣%
مج	١٠٠	١٠٠%

١- تقوم الشركة مصلحتها الخاصة على المصلحة العامة للعمال في اغلب الأحيان، وهذا أمر طبيعي خصوصاً بعدما جاء مستثمر خارجي تولى إدارة المؤسسة ، جاءت هذه الفقرة بأعلى وزن رياضي (٧٦،٧) وتسلسل مرتبتي (١) ، وكما مبين أدناه.

الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات - دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية
والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
١	تقدم المؤسسة مصلحتها الخاصة على المصلحة العامة للعمال في اغلب الأحيان.	٧٦,٧	١

٢- أدت صور العمل الجديدة إلى انخفاض مكانة بعض المهن التقليدية ، ويوجد في المؤسسة عمال متعددي المهارات قادرين على العمل في تخصصات متعددة ، حصلت هاتين الفقرتين على الوزن الرياضي وعلى التوالي (٧٦,٥) ، (٧٥,٥) وتسلسل مرتبي (٢)، (٣).

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
	ادت صور العمل الجديدة الى انخفاض مكانة بعض المهن التقليدية التي كانت تحتل مكانة عالية سابقاً.	٧٦,٥	٢
	يوجد في المؤسسة عمال متعددي المهارات مما يجعلهم قابليين للتوظيف في تخصصات متعددة.	٧٥,٥	٣

٣- أدى تدني الأجور والرواتب إلى ترك بعض المنتسبين العمل بحثاً عن فرص عمل أفضل، إذ حصلت هذه الفقرة على وزن رياضي (٧١) وتسلسل مرتبي(٤).

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
	إن تدني الأجور والرواتب أدى إلى ترك بعض المنتسبين العمل بحثاً عن فرص عمل أفضل.	٧١	٤

٤- تراعي الشركة الجانب الاجتماعي لبعض العمال بعدم الاستغناء عنهم رغم تدني إنتاجيتهم، إذ حصلت هذه الفقرة على وزن رياضي (٦٨) وتسلسل مرتبي (٥) ، وهذا يؤشر نقطة ايجابية تحسب للشركة على هذا الموقف الإنساني.

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
٥	رغم تدني إنتاجية بعض العمال ، لا تزال الشركة تحتفظ بهم لاعتبارات اجتماعية.	٦٨	٥

٥- تفضل الشركة عناصر الشباب على كبار السن ، كونهم يمتلكون مهارة تكنولوجية ، مما انعكس على كبار السن سلباً، إذ حصلت هذه الفقرة على وزن رياضي (٦٦,٧) وتسلسل مرتبي (٦).

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
٦	تفضل المؤسسة عناصر الشباب على كبار السن لامتلاكهم المهارة التكنولوجية	٦٦,٧	٦

٦- يحظى العنصر النسوي بمشاركة في أشكال العمل الجديد لملائمته مع طبيعة المرأة عملياً، إذ حصلت هذه الفقرة على وزن رياضي (٦١,٥) ويتسلسل مرتبي (٧).

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
	ازدياد مشاركة العمل النسائية في أشكال العمل الجديد كونها تتلائم مع طبيعتها	٦١,٥	٧

٧- عدم التزام المؤسسة بأجر محدد للعمال ، ويوجد تفاوت كبير بين رواتب منتسبي الشركة بسبب تفاوت المهارات ، إذ حصلت هاتين الفقرتين على وزن رياضي وعلى التوالي (٦١)، (٥٥)، ويتسلسل مرتبي (٨)، (٩). فيما يخص الفقرة الأولى ، يوجد عمال غير دائمين.

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
	لا تلتزم المؤسسة بأجر محدد للعمال	٦١	٨
	يوجد تفاوت كبير بين رواتب منتسبي الشركة بسبب تفاوت المهارات.	٥٥	٩

٨- تلجأ المؤسسة إلى تقلي حجم العمالة من اجل تخفيض التكاليف المادية ومواجهة المنافسة في سوق العمل، وهذا سيؤدي إلى إلحاق ضرر بالعمال المشمولين بالتقليص ، إذ حصلت هذه الفقرة على وزن رياضي (٥٣,٧) ويتسلسل مرتبي (١٠).

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
	تلجأ المؤسسة إلى تقليص حجم العمالة من اجل تخفيض التكاليف المادية ومواجهة المنافسة في سوق العمل.	٥٣,٧	١٠

الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات - دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف

٩- تعتمد المؤسسة على مستشارين وتتعاقد مع كفاءات خارجية لتنفيذ مهام معقدة وقصيرة الأجل، وهذا بالتالي يعد استغناء عن كفاءات عراقية ممكن ان يعتمد عليها في هذا المجال، حصلت هذه الفقرة على وزن رياضي (٥٢،٧) وتسلسل مرتبي (١١).

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
١١	تعتمد المؤسسة على مستشارين وتتعاقد مع كفاءات خارجية لتنفيذ مهام معقدة وقصيرة الأجل.	٥٢،٧	١١

١٠- ترتبط فرص العمل الجديدة باستحداث مهام وظيفية غير مسبقة عن طريق شبكة الانترنت، إن استحداث مثل هذه المهام الوظيفية الجديدة ينعكس إيجاباً على توفير فرص عمل جديدة تواكب التقدم التقني في هذا المجال ، حصلت هذه الفقرة على وزن رياضي (٥٠) وتسلسل مرتبي (١٢). وكما مبين أدناه.

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
١٢	ترتبط فرص العمل الجديدة باستحداث مهام وظيفة غير مسبقة (مثل التعامل مع مواقع تخصصية على شبكة الانترنت).	٥٠	١٢

١١- تأثرت الحياة الاقتصادية سلباً للعمال غير الماهرين ، اذ خفضت المؤسسة اجورهم كونهم لا يتقنون التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ، فضلاً عن ذلك فرضت تقنيات الاتصالات آليات عمل متطورة مما انعكس سلباً عليهم، اذ حصلت هاتين الفقرتين على وزن رياضي وعلى التوالي (٤٨،٢) ، (٤٦،٧) وتسلسل مرتبي (١٣) ، (١٤) ، وكما مبين ادناه.

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
	في ظل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ، تخفض المؤسسة الأجور ، مما انعكس سلباً على الحياة الاقتصادية للعمال غير الماهرين.	٤٨،٢	١٣
	تقرض تقنيات الاتصالات آليات عمل متطورة ، الأمر الذي انعكس سلباً على العمالة الأقل مهارة.	٤٦،٧	١٤

١٢- تقوم المؤسسة بتغيير هيكلية العمل لمواكبة تكنولوجيا الاتصالات من أجل خلق فرص وظيفية جديدة، واتبعت المؤسسة توظيف قصير الأجل يعتمد على استخدام تقنيات الاتصالات بمهارات فردية، إذ حصلت هاتين الفقرتين على وزن رياضي وعلى التوالي (٤٥)، (٤٣،٥)، وتسلسل مرتبي (١٥)، (١٦)، وكما مبين أدناه:

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
	تساهم المؤسسة في تغيير هيكلية العمل لمواكبة تكنولوجيا الاتصالات لخلق فرص وظيفية جديدة.	٤٥	١٥
	تتبع المؤسسة توظيف قصير الأجل يعتمد على استخدام التقنيات والمهارات الفردية.	٤٣،٥	١٦

١٣- قلصت الشركة حجم العمالة من عمالة دائمة إلى عمالة مؤقتة ، مما انعكس على الحالة الاقتصادية ، إذ حصلت هذه الفقرة على وزن رياضي (٤٣،٢) ويتسلسل مرتبي (١٧)، وقد حصلت هذه الفقرة على اقل وزن رياضي وبالتسلسل المرتبي الأخير من فقرات الجانب الاجتماعي.

ت	الفقرة	الوزن الرياضي	التسلسل المرتبي
	قلصت الشركة حجم العمالة من عمالة دائمة إلى عمالة مؤقتة .	٤٣،٢	١٧

يتضح مما تقدم إن تقنيات الاتصالات الحديثة أدت إلى خلق نوع جديد من المجتمع يطلق عليها أسماء عديدة مختلفة منها المجتمع الذكي أو المجتمع الافتراضي بحكم التقارب والتفاعل في هذا المجتمع وأسلوب التعامل مع العولمة وطريق المعلومات السريع وتفاعل الوسائط المتعددة. وساهمت ثورة الاتصالات في توسيع سوق العمل والتجارة والقدرة على المنافسة والتعاون في أسواق السلع والخدمات والعمل داخل وعبر الحدود الدولية إلى جانب إعادة هيكلة مؤسسات العمل مهما كان حجمها، وقد تخطى تأثيرها الفرد إلى الأسرة التي أصبحت مرتبطة بالعالم أو مترابطة فيما بينها من خلا نظم الاتصال الحديثة ووسائله.

الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات - دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية
والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف

ولمعرفة هل هناك فرقاً معنوياً بين الدرجات التي حصل عليها الجانب التقني والدرجات التي حصل عليها الجانب الاجتماعي ، أجرينا اختبار T-tests وعلى درجة حرية = 9، لم نجد فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية ، لأن القيمة المحسوبة (٠,٦) هي اصغر من القيمة الجدولية (٢,٢٦) على مستوى الثقة (٩٥%).

الاستنتاجات والتوصيات

١- الاستنتاجات:

حددنا في المبحث الأول عدداً من الأهداف والفرضيات العلمية وأهميتها في الجانب الميداني وهنا نريد أن نؤكد أهداف البحث وصحة هذه الفرضيات أو عدم صحتها ، علماً أن قبول الفرضية أو عدم قبولها يعتمد على البيانات الميدانية التي حصلنا عليها من وحدات العينة بعد أن وجهنا إليهم أسئلة خاصة بمضمون الفرضيات .

أهداف البحث:

١- ما هو اثر تكنولوجيا الاتصالات على نوعية العمل؟ يتبين من خلال الأوزان الرياضية التي حصل عليها المحور التقني والتي تمثل في (٢٢) فقرة من فقرات المقياس ، وبعد احتساب الوسط الحسابي لهذا المحور كان (٤٧,٦) بانحراف معياري (١٥,٢)، نستدل من ذلك إن هناك اثر لتكنولوجيا الاتصالات على نوعية العمل، وبهذا يتحقق الهدف الأول عن مستو اثر تكنولوجيا الاتصالات على نوعية العمل.

٢- ما هو اثر تكنولوجيا الاتصالات على مجالات العمل الحالية والمستقبلية للعمال.

يتضح من خلال الأوزان الرياضية التي حصل عليها محور الجانب الاجتماعي، والتي تمثل في (١٦) فقرة من فقرات المقياس وبعد احتساب الوسط الحسابي لهذا المحور، كان (٣٨,٢) بانحراف معياري قدره (١١)، نستدل من ذلك أن تكنولوجيا الاتصالات لها تأثير متوسط تقريباً على مجالات العمل الحالية والمستقبلية ، وهذا طبيعي أن هناك مواكبة من قبل منتسبي الشركة لآلية استخدام تكنولوجيا الاتصالات ، خصوصاً أن اغلب المنتسبين هم من عنصر الشباب ومن حملة شهادة البكالوريوس بنسبة ٦٦% كما جاء في معطيات التحصيل الدراسي. وبهذا يمكننا القول إن الهدف الثاني قد تحقق.

٣-الفرضية الرئيسة الأولى:

أ-توجد علاقة معنوي ذات دلالة إحصائية بين تكنولوجيا الاتصالات وصول العمل الجديدة. تشير نتائج البحث الميداني إلى صحة الفرضية الرئيسة الأولى من خلال التأكد من صحة الفرضيات الفرعية وفق إجابات عينة البحث وهنا نشير إلى الفرضيات المشتقة من الفرضية الرئيسة.

(١)توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقليص حجم العمالة ومواجهة المنافسة في سوق العمل. تؤكد نتائج البحث الميداني على أن هناك علاقة بين تقليص حجم العمالة من اجل مواجهة المنافسة في سوق العمل الذي يتطلب ذلك ، إذ أشار (٤٧) مبحوثاً بالموافقة و (١٥) مبحوثاً بالحياد، في حين أشار (٣٨) بعدم الموافقة من مجموع (١٠٠) مبحوث، وعند إجراء اختبار (كا^٢) (١×٣) وعلى درجة الحرية (٢) وجدنا فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية ، لأن القيمة المحسوبة (١٦،٤) هي اكبر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى الثقة (٩٥%) لذا فإننا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

(٢) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بتوفير تكنولوجيا الاتصالات الكفاءة الإنتاجية في سرعة انجاز العمل.

تؤكد نتائج البحث الميداني على أن هناك علاقة بني وفرة الكفاءة الإنتاجية في سرعة انجاز العمل باستخدام تكنولوجيا الاتصالات.

إذ أشار (٥٩) مبحوثاً بالموافقة و (١٠) مبحوثاً بالحياد، في حين أشار (٣١) مبحوثاً بعدم الموافقة من مجموع (١٠٠) مبحوث، وعند إجراء اختبار مربع (كا^٢) (١×٣) وعلى درجة الحرية (٢) ، وجدنا فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية ، لأن القيمة المحسوبة (٣٦،٥) هي اكبر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى الثقة (٩٥%) ، لذا فإننا نقبل فرضية الإثبات ونرفض الفرضية الصفرية.

٤-الفرضية الرئيسة الثانية:

ب-تؤثر صور العمل الجديدة على العمال.

تشير نتائج البحث الميداني إلى صحة الفرضية الرئيسة الثانية من خلال التأكد من صحة الفرضيتين الفرعيتين المشتقتين منها وكما مبين أدناه:

١- إن العاملين الشباب هم أكثر تفضيلاً من العاملين كبار السن.

أكدت نتائج البحث على هذا التفضيل إذ أشار (٦٩) مبحوثاً بالموافقة و (٩) على الحياد ، في حين اشار (٢٢) مبحوثاً بعدم الموافقة، وبعد إجراء اختبار (كا^٢) (١×٣) وعلى درجة الحرية (٢) وجدنا أن هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية لأن القيمة المحسوبة (٥١،١) هي اكبر من القيمة الجدولية (٦) على مستوى الثقة (٩٥%) لذا نقبل فرضية الإثبات ونرفض فرضية العدم.

٢- تؤدي صور العمل الجديد إلى انخفاض مكانة بعض المهن التقليدية التي كانت تحتل مكانة عالية سابقاً.

أكدت نتائج البحث على انخفاض مكانة المهن التقليدية في ظل صدور العمل الجديد، إذ أشار (٥٤) مبحوثاً بالموافقة ، و (٢٣) بالحياد في حين أشار (٣١) مبحوثاً بعدم الموافقة، وعند إجراء اختبار (كا^٢) (١×٣) وعلى درجة الحرية (٢) ، وجدنا أن هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية ، لأن القيمة المحسوبة (١٦،٤) هي اكبر من القيمة الجدولية (٦) ، على مستوى الثقة (٩٥%) لذا فإننا نقبل فرضية الإثبات ونرفض فرضية العدم.

٢-التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها يقدم الباحث بعض التوصيات والتي تشمل

الآتي:

- ١- حث الشركة المبحوثة ، لتطوير مهارات وخبرات منتسبيها في استخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة التي يشهدها اليوم عالم التكنولوجيا والأسواق والمنتجات.
- ٢- اعتبار تكنولوجيا الاتصالات والقدرة في استخدامها الحد الأدنى لتوظيف المهارات المطلوبة أو المرشحة للعمل في الشركة المبحوثة .
- ٣- خلق مناخ يربط بين أهداف العاملين والشركة وأهداف المجتمع وبما يؤدي إلى أعلى أداء ممكن.
- ٤- حث الشركة على عملية التوظيف الالكتروني من اجل القضاء على الحواجز البيروقراطية.

The societal effects on new work types in the shade of communication technology - Afield study at Nenavah Drug Industry factory in Mosul

Dr. Jume Jassim Khalaf

Abstract

The world witnessing today a new reality characterized by dynamism and speed of change in all areas, especially the work we mean pictures new work, any of those forms of unfamiliar work and imposed economic changes and technological developments.. went out of her dress in the traditional dressed in a new flexible surpassing racist time and place, and be led technology communications to the increased interest in transmitting information to the decision makers at the right time to make rational decisions makers at the right time to make rational decisions contribute to advancing the progress institutions forward, but in turn has led some of the effects of communication technology community workers.

The research aims to what societal effects of images to work under the new communication technology. – A field study in the city of Mosul.